

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر اليميل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

تجويد المرأة أمام الرجل

هل يجوز للطالبة ان تجود القرآن وترتل بصوت رقيق وجميل امام المدرس؟

● ينبغي للمرأة المسلمة اذا خاطبت الاجانب، وكذا من يحرم عليها مؤقتا، مثل زوج الاخت والحسو ونحوهما، ان تكون اقرب الي الغلظة والخشونة في القول، وابعد من اللبونة والترقيق والتحسين من غير رفع للصوت، فإن المرأة مأمورة بخفض الكلام، لقول الله عز وجل (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا - الأحزاب: 32). فالقول المعروف الذي أمرت به المرأة على الجملة هو الصواب الذي لا تنكره الشريعة ولا النفوس، كذا في تفسير القرطبي وغيره. اما المحافظة على قواعد التجويد ومخارج الحروف فلا مانع. وينبغي أن يتولى تعليم البنات النساء لا الرجال، فهو الذي يتوافق مع قواعد الشرع، والابعد عن الفتنة.



د.محمد الحمود الجدي

مركز فاطمة قمبر في مدينة شيفيلد بريطانيا كان ملهى ليليا، اشترته المحسنة الكويتية فاطمة ابو قمبر لتحويله الى مركز اسلامي يشمل العديد من الانشطة الشرعية للشباب والاطفال والكبار، ويخدم المسلمات الجدييات، كما يقدم أنشطة متعددة لآبناء المنطقة المسلمين. في جولة خلال زيارتنا للمركز والتعرف عليه لاحظنا ان المكان فيه الكثير من العيوب ومساحته صغيرة لا تسع المصلين، عن المركز كان لنا هذا الحوار مع رئيسه احمد الحدابي.



احمد الحدابي

المركز يضم 60 طالباً وطالبة من عمر 6 إلى 14 سنة

متى انشئ المركز؟
● منذ 4 سنوات قررت المحسنة الكويتية فاطمة قمبر شراء ملهى وقدمت للسلمات المختصة طلب اذن لتحويل هذا الملهى الى مسجد رغم التحديات الكبيرة وتحويله الى مركز لتحفيظ القرآن الكريم ودراسة علوم اللغة العربية ابتداء من المنهج التمهيدي الى الصف السادس نظام متسلسل ومتكامل.

منهج خاص
من يقوم باعداد المناهج المقدمة بالمركز؟
● المعهد الاوروبي للتدريب والتربية هو منهج خاص لابناء الجالية المسلمة على

اشترته المحسنة الكويتية وجهرته ليكون منها للعلوم الإسلامية

مركز فاطمة قمبر.. من ملهى ليلي

إلى صرح لتحفيظ القرآن الكريم ببريطانيا

مستوى اوروبا، وقام بإعداد المنهج متخصصون تربويون.

أنشطة متعددة

كم يبلغ عدد الطلبة والطالبات؟
● حوالي 60 طالبا و طالبة من عمر 6 إلى 14 سنة والدراسة كلها مسائية ثلاثة ايام في الاسبوع تبدأ من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة والنصف، وذلك بعد الانتهاء من العام الدراسي، كما ننظم للطلبة رحلة سنوية بعد نهاية كل فصل دراسي، وايضا نقدم لهم المسابقات الثقافية، ويتم تكريم الفائزين ونقدم لهم الهدايا تشجيعا لهم.

أكبر صرح

هل المدرسة المتواجدة في مركز فاطمة قمبر لها علاقة بأمانة الامان؟
● نعم المركز والمدرسة يتبع امانة الايمان التي يتم تشطيبها الآن كأكبر مركز اسلامي و أكبر صرح في المنطقة. خاصة ان اعداد المسلمين تتزايد في شيفيلد وبالتالي مدرسة الايمان ومركز فاطمة قمبر يحتاج للتوسعة لاستيعاب اعداد المسلمين المتزايدة، ولدينا اسماء طلبة وطالبات تم الحجز لهم للانتحاق وعلى قائمة الانتظار لعدم استيعاب

هل المدرسة المتواجدة في مركز فاطمة قمبر لها علاقة بأمانة الامان؟
● نعم المركز والمدرسة يتبع امانة الايمان التي يتم تشطيبها الآن كأكبر مركز اسلامي و أكبر صرح في المنطقة. خاصة ان اعداد المسلمين تتزايد في شيفيلد وبالتالي مدرسة الايمان ومركز فاطمة قمبر يحتاج للتوسعة لاستيعاب اعداد المسلمين المتزايدة، ولدينا اسماء طلبة وطالبات تم الحجز لهم للانتحاق وعلى قائمة الانتظار لعدم استيعاب

عدد المسلمين في شيفيلد يتزايد والطلبة يحجزون أماكنهم

البلدية البريطانية والسلطات متعاونة وتدعم المسلمين وتساندهم



مجموعة من المسلمين يجتمعون في حديقة في شيفيلد للمشاركة في صلاة الجمعة.

لنحيا بالقرآن

بين يدي سورة الأنبياء



سورة مكة مدارها التوحيد حيث جاء الانبياء جميعا بـ«إله إلا الله» وتستعرض الآيات نساخ من الانبياء الذين ابتلوا بالخير، وآخرين ممن ابتلوا بالشر وكيف تم لرسول النجاح في المقام عن طريق الشكر والصبر، مبيحة ان الابتلاء ثلاثة اصناف: الأول تكذيب المكذبين واستهزاء المستهزئين والثاني الابتلاء بالنعم والثالث الابتلاء بالضر كما ابتلي أيوب وصبر على ما أصابه.

سجن الجوت

(وذا النون إذ ذهب مغاضبا... أي وانكر عبدا ورسولنا ذا النون وهو يونس، أي صاحب النون (الحوث) بالذبح الجميل فإن الله أرسله إلى قومه فدعاهم فلم يستجيبوا ولم يؤمنوا، فخرج يونس غاضبا ووعدهم بالعذاب ولم ينزل عليهم العذاب لأنهم خرجوا وعندما أصابت القرعة يؤنس التقمه الحوت وظل في ظلمات ثلاث، وظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، فنادى ربه (إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)، لقد فرغ الذي ربه وألغى في الدعاء الذي يتجلى فيه التوحيد والتزنية والافتقار، فأقر لله تعالى بكمال الألوهية ونزاهته عن كل نقص وعبى واقة واعترف بظلم نفسه.

هبة ومهجزة

ثم ذكر الله قصة مريم مقرونة بزكريا حيث جاءت المعجزة في ان تلد مريم عليها السلام بلا زوج (والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا...) فمتيا عليها مينا قدرها وشرفها ولم يسما باسمها وإنما وصفها ممتدحا عفاها، هذه المرأة التي حسنت نفسها وهبت نفسها لم ولم تتخذ زوا ولا صاحبا، والعفة قيمة عظيمة وصفة عظيمة سدح بها الله تعالى مريم، والعفة مطلوبة من الشباب والشابات، والعفاف

قيمة العفة

ثم ذكر الله قصة مريم مقرونة بزكريا حيث جاءت المعجزة في ان تلد مريم عليها السلام بلا زوج (والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا...) فمتيا عليها مينا قدرها وشرفها ولم يسما باسمها وإنما وصفها ممتدحا عفاها، هذه المرأة التي حسنت نفسها وهبت نفسها لم ولم تتخذ زوا ولا صاحبا، والعفة قيمة عظيمة وصفة عظيمة سدح بها الله تعالى مريم، والعفة مطلوبة من الشباب والشابات، والعفاف



الشيخ خالد الخراز

التأسي بالسلف الصالح

أعلم - أشرك الله للخير - ان النظر في سير الصحابة الكرام وأهل الفضل والحلم زاد المتقين، وكثير الساترين، فالسلف الصالح اعلام الهدى، ومصابيح الدجى، وهم الذين ورثوا عن رسول الله ﷺ هديه، وسنته، وخلقته، فالنظر في سيرهم، والاطلاع على احوالهم يبعث على التأسي بهم، والافتقار بهديهم (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) الاحزاب: 23.

ان الاحاطة بتراجم اعيان الأمة مطلوبة، ولذوي المعارف محبوبة، ففي مدارس اخبارهم شفاء للعليل، وفي مطالعة أيامهم ارواء للغليل. قال ابن القيم في «اعلام الموقعين»: «فأي خصلة خير لم يسبقوا إليها؛ وأي خلة رشد لم يستولوا عليها؛ تالله لقد وردوا رأس الماء من عين الحياة عذبا صافيا زلالا، وايدوا قواعد الاسلام، فلم يدعوا لأحد بعدهم مقالا.

وقال بدر الدين الغزي «الدر النضيد»: وأعلم تحقيقا أن اعلم أهل الزمان وأقربهم إلى الحق أشبههم بالصحابة وأعرفهم بطريق الصحابة، فمنهم أخذ الدين، ولذلك قال علي ؓ: خيرنا اتبعنا لهذا الدين.

وقال الامام الشاطبي: «التأسي بالافعال - لمن يعظم في الناس - سر ماثوث في طباع البشر، لا يقدرن على الانفكاك عنه بوجه ولا بحال، ولا سيما عند الاعتياد والتكرار.»

قال الناظم: فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم. ان التشبه بالكرام فلاح وكذلك قراءة سير التابعين ومن جاء بعدهم في تراجمهم مما يحرك العزيمة على اكتساب المعالي ومكارم الاخلاق، ذلك ان حياة اولئك تتمثل امام القارئ، وتوحي اليه بالافتداء بهم، والسير على منوالهم.

وجدير بمن لازم العلماء بالفعل او العلم ان يتصف بما تصفوا به، وهكذا من امعن النظر في سيرتهم افاد منهم، وهكذا كان شأن السلف الصالح، فأول ذلك ملازمة الصحابة - رضي الله عنهم - لرسول الله ﷺ، وأخذهم بأقواله وأفعاله، واعتمادهم على ما يرد منه، كالنا من كان، وعلى أي وجه صدر، وإنما ذلك بكثرة الملازمة، وشدة المثابرة، وصار مثل ذلك اصلا لمن بعدهم، فالتزم التابعون في الصحابة سيرتهم مع النبي ﷺ ففقهوا، وتالوا نزوة الكمال في العلوم الشرعية والأخلاق العلية.

الصحيفة، يطوي الله تعالى السماء كما تطوي نحن الكتاب ويعاد الخلق كما بدأ خلقه. (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون) يخبرنا الله تعالى بأن أرض الجنة يرثها عبادي الصالحون، والوراثة لأهل صلاح لنفسك وأهلك لقوم استحق وعد الله.

(إن في هذا لبيلاغا لقوم عابدين) إشارة إلى القرآن وإلى مواظب الله في كتابه، في القرآن بلاغ لكل خير، كفاية من كل شيء، صلاح لنفسك وأهلك لقوم صفتهم أنهم يعبدون الله عاملين على طريق الله متبعين لهذا البلاغ.

رحمة للعالمين

(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) أرسل الله محمدا ﷺ لكل الناس المؤمنين وكافرهم، فمن شكر هذه النعمة أسعده الله في الدنيا والآخرة ومن جحدما خسر الدنيا والآخرة.

فقل يا محمد (إنما يوحى إلي أنما إليكم إله واحد) الذي لا يستحق العبادة إلا هو ولهذا قال: (فهل أنتم مسلمون) أي متقاون لعبوديته مستسلمون للألوهيته، فتعاون الإيمان: الإسلام والإيمان (فإن يتنولا فقل آذنتكم على سواء...)، فقل آذنتكم بالعقوبة على علمكم وحذركم، (وإن على أقرئب أم بعيد ما تعلمكم) أي أقرئب أم بعيد ما تعلمكم توعدون) يقول النبي ﷺ: لا أدري ما آتكم فيه من النعم وإمهال الدنيا لكم لعلة فتنة واستدراج وإمهال لكم رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون) دعاء عظيم، افضل بيننا وبين هؤلاء المكذبين، يسأل النبي ﷺ ربه باسمه الرحمن أن تشمله هذه الرحمة فيفتح بيته ويمن هؤلاء الكافرين ويكفيه امرهم. وختم الله عز وجل السورة الكبيرة بما بدأها (قال رب احكم بالحق) فعاد ختمها

على مبتدائها (اقترب للناس حسابهم).

خلاصة السورة

● الإنذار بقرب الساعة مع غفلتهم عنها.
● إنكار المشركين نبوة محمد ﷺ لأنه بشر مثلهم وأن ما جاء به اضغاث احلام وأنه اقتراه ولو كان نبيا حقا لأتى بأية كآيات موسى وعيسى.

● الرد على هذه الشبهة بأن الانبياء جميعا كانوا بشرا وأهل العلم من اليهود والنصارى يعلمون ذلك.
● الإخبار بأن الله تعالى أهلك كثيرا من الأمم المكذبة لرسولها واتشأ بعدهم قوما آخرين.

● بيان أن السماوات والأرض لم تخلق عبثا وأن الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يملون.
● إقامة الدليل على وحدانية الله والتعسي على من يتخذ آلهة من دونه بلا دليل على صدق ما يقولون مع ان الانبياء جميعا أوحى إليهم انه لا إله إلا الله.

● النعي على من ادعى ان الملائكة بنات الله.
● بيان النشأة الأولى ببين ان السماوات والأرض كانتا رتقا فانفصلتا وأن الجبال جعلت في الأرض وأتادا حتى لا تميد بأهلها وأن كلا من الشمس والقمر يسبح في فلكه.

● استعجال الكافرين العذاب مع انهم لو علموا ما طلبوه.
● بيان ان الساعة تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون.
● قصص بعض الانبياء كموسى وهارون وإبراهيم ولوط ونوح وداود وسليمان وأيوب وإسماعيل وإدريس وذي الكفل ويونس وزكريا وقصص مريم.

● بيان ان الدين الحق عند الله هو الإسلام وبه جاءت جميع الشرائع والاختلاف بينها إنما هو المرسوم بحسب اختلاف الأزمنة والأمكنة.

منار الصالحين وديدن المتقين. (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) الحصب ما توقد به جهنم والأصنام التي عبدها يرميها الله معهم في جهنم لتزيد النار عليها احراقا ومن شدة العذاب (لهم فيها زفير) وهم فيها لا يسمعون صم بكم عمي لا يسمعون من شدة غلظانها وزفيرها.

السعداء

لما نكر له حال الأشقياء نكر لنا حال السعداء (إن الذين سبقتم لهم منا الحسن) هؤلاء أهل الإيمان هم أهل الجنة، أهل الخلود فيها الذين سبقتم لهم السعادة من الله لما اسلفوا من الصالحات في الدنيا، فكما احسنوا في الدنيا ينجيهم الله من النار مبعدون لا يدخلونها ولا يسمعون حتى حسبها وهم في لذة من كل جانب، حواسهم متلذذة ومتنعة في الجنة لا تسمع الا الخير (وهم فيما اشبهت أنفسهم خالدون).

الوعود القريبة

يبين الله عز وجل أن وعده قريب (حتى إذا فتحت أبواب جحيم) وهو من كل حذب ينسلون) فهو تحذير من الله للناس انه قد اقترب افتتاح أبواب جحيم وماجوج وسيقتفون في آخر الزمان السد عنهم فيخرجون الى الناس من مكان مرتفع وهو الحد يسرعون منه (واقرب اليها الحق) أي يوم القيامة الذي وعد الله باتياناه ووعده حق وصدق، وفي هذا اليوم تكون ابصار الكفار شاخصة من شدة الفزع والهول يدعون بالويل والندم والحسرة على ما قالوا واعترفوا بظلمهم والاعتراف هنا تبيكت وحسرة على أنفسهم.

بشارة كبرى

(لا يحزنهم الفزع الأكبر) وتتلقاهم الملائكة... يوم القيامة المؤمن لا يخاف عند البعث تأتيه الملائكة لتمننه وهذا يوم اللقاء يوم البشارة (توعدون) المؤمنون آمنون مطمئنون تبشروهم بالملائكة.

الوراثة لأهل الصلاح

(يوم تطوي السماء كطي السجل للكتب...) السجل: السجل